

Distr.: General  
2 October 2019  
Arabic  
Original: English



## الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

### تقرير الأمين العام

#### أولا - مقدمة

١ - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن ٢٤٦٨ (٢٠١٩) الذي مدد المجلس بموجبه ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، وطلب مني أن أقدم إليه تقريراً عن الحالة في الصحراء الغربية قبل نهاية فترة الولاية. ويعرض التقرير لما جدّ من تطورات منذ صدور تقريرني السابق المؤرخ ١ نيسان/أبريل ٢٠١٩ (S/2019/282) ويتناول بالوصف الحالة على أرض الواقع، كما يتناول وضع المفاوضات السياسية المتعلقة بالصحراء الغربية والتقدم المحرز فيها، وتنفيذ القرار ٢٤٦٨ (٢٠١٩)، والصعوبات الراهنة التي تواجه عمليات البعثة والخطوات المتخذة للتغلب عليها.

#### ثانياً - التطورات الأخيرة

٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل الوضع على أرض الواقع في الصحراء الغربية هادئاً نسبياً، وإن شابه شيء من عدم اليقين. فقد واصل الطرفان عموماً الالتزام بالاتفاق العسكري رقم ١ والاتفاقات الأخرى ذات الصلة، كما تقيداً بوقف إطلاق النار بينهما. وواصلت البعثة تنفيذ ولايتها المتمثلة في مراقبة وقف إطلاق النار والإبلاغ عنه، والعمل كآلية للإنذار المبكر، والعمل، من خلال إشراك الطرفين في حل ما ينشأ بينهما من انتهاكات وادعاءات، على منع نشوب النزاع والحفاظ على بيئة مواتية لعملية السلام التي يقودها مبعوثي الشخصي للصحراء الغربية، هورست كولر.

٣ - ومنذ صدور تقريرني الأخير، ونتيجة للتعاون الذي أبداه الجيش الملكي المغربي، تمت معالجة جميع الانتهاكات الأربعة المشار إليها في الفقرات من ٣٢ إلى ٣٥ من ذلك التقرير، وانتهك خامس سُجل في وقت لاحق من نفس النوع، وذلك إما بإزالتها (ثلاثة انتهاكات) أو بالتوصل إلى حل تحفيفي ومُرضٍ لكل من الجيش الملكي المغربي والبعثة (انتهاكان). ولم يسجل المزيد من هذه الانتهاكات على أي من جانبي الجدار الرملي.



٤ - وشكل المعبر بين الصحراء الغربية وموريتانيا في الكركرات، في أقصى جنوب الإقليم، مصدر توتر متزايد بين التجار والمحتجين وموظفي الجمارك المغربية. فقد قام أفراد ومجموعات صغيرة من الأشخاص، بدعوى الاعتراض على نقص الفرص الاجتماعية والاقتصادية أو على السياسات والإجراءات الجمركية، بتنظيم احتجاجات مؤقتة على الجزء المعبّد من الطريق داخل المنطقة العازلة في ٥٤ مناسبة منذ صدور تقريره السابق، شملت تنظيم ٧ احتجاجات لم تشمل إقامة حواجز على الطريق، و ١٨ احتجاجا شملت سد الطرق كلياً، و ٢٩ احتجاجا شملت سد الطرق جزئياً، ولفترات تتراوح من ساعة إلى عدة أيام.

٥ - وواصلت البعثة رصد الحالة في الكركرات عن كثب من خلال دورية يومية لمراقبي الأمم المتحدة العسكريين المنتدبين إلى المنطقة. وقد تدخلت البعثة بشكل غير رسمي في عدد من المناسبات للحد من التوترات واستئناف سير حركة المرور، أو لمساعدة السياح الأجانب الذين تقطعت بهم السبل في المنطقة العازلة. وفي ٢٣ تموز/يوليه، وجه عمر هلال، الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، رسالة إلى وكيل الأمين العام لعمليات السلام يؤكد فيها أن الأفراد الذين أقاموا الحواجز على الطريق مهربون انتحلوا صفة المتظاهرين. وأشار في رسالته إلى أن المغرب لم يعد بإمكانه التغاضي عن عمليات سد الطرق التي تعرقل سير حركة المرور المدنية والتجارية، وأبلغ وكيل الأمين العام أن المغرب قد يقرر التدخل في حال استمرار سدّ الطرق. وفي ١٢ آب/أغسطس، تلقت رسالة من الأمين العام للجهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) يدين فيها وجود "عملاء مغاربة" في المنطقة العازلة في الكركرات، واصفا الأمر بأنه انتهاك لوقف إطلاق النار والاتفاق العسكري رقم ١. وفي تلك الرسالة، دعت جبهة البوليساريو أيضاً إلى تفكيك الهياكل في المنطقة، وأضافت أنها تحتفظ بالحق في التصرف رداً على أي عمل تعتبره عملاً استفزازياً.

٦ - وقد عُقد مؤتمران بشأن الصحراء الغربية في أواخر آذار/مارس. وفي ٢٥ آذار/مارس، عقد المغرب "المؤتمر الوزاري الأفريقي حول دعم الاتحاد الأفريقي للمسار السياسي للأمم المتحدة بشأن الخلاف الإقليمي حول الصحراء"، في مراكش بالمغرب. وقد اعتمد المؤتمر، الذي حضره مشاركون من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، بياناً رحبوا فيه بـ "الاختصاص الحصري للأمم المتحدة كإطار لإيجاد حل سياسي لمسألة الصحراء يكون مقبولاً وواقعياً وعملياً ودائماً"، وكرروا تأكيد تأييدهم لهذا الدور (S/2019/351، المرفق). وفي ٢٦ آذار/مارس، عقدت الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي "مؤتمر الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي للتضامن مع الصحراء الغربية" في بريتوريا. وشارك في المؤتمر الدول الأعضاء في هذه الجماعة وبلدان أخرى من بينها كوبا ونيكاراغوا وتيمور - ليشتي وجمهورية فنزويلا البوليفارية، وكذلك ممثلون عن الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني. وأصدر المؤتمر بياناً ختامياً أعرب فيه، في جملة أمور، عن "التضامن مع شعب الصحراء الغربية" والدعم لجهود الأمم المتحدة بقيادة مبعوثي الشخصي، وجُدد فيه التأكيد على "دور الاتحاد الأفريقي... في إبقاء مسألة الصحراء الغربية قيد النظر".

٧ - وفي الفترة من نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيه، احتجت مجموعات صغيرة من الصحراويين المدنيين عدة مرات في الشهر في مخيمات اللاجئين بالقرب من تندوف بالجزائر ضد الأنظمة التي اعتمدها جبهة البوليساريو لتنظيم المعابر الحدودية من مخيمات اللاجئين الصحراويين إلى الأراضي الموريتانية وشرق الجدار الرملي. وطالبوا أيضاً بحرية التنقل وإدخال إصلاحات عامة. وفي الربو، نُظمت احتجاجات أيضاً للمطالبة بأن تحصل جبهة البوليساريو على معلومات من الجزائر بشأن مصير خليل أحمد، العضو

في جبهة البوليساريو، الذي بُلغ عن اختفائه في الجزائر في عام ٢٠٠٩. وفي ١٥ تموز/يوليه، بدأت زوجة أحمد وأطفاله اعتصاماً خارج مجمع الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات في الربو، وفي ٢٩ تموز/يوليه، اقتحم حوالي ٦٠ محتجاً مجمع الأمم المتحدة. وفي حين لم يكن هناك أي تهديد واضح لسلامة موظفي الأمم المتحدة، نُقل موظفو الأمم المتحدة البالغ عددهم ١٣ فرداً و ١١ من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية إلى تندوف القريبة كإجراء وقائي. وفي ٤ آب/أغسطس، وعقب مفاوضات مع جبهة البوليساريو وزعماء القبائل، غادرت عائلة أحمد، واستأنفت وكالات الأمم المتحدة عملياتها العادية في المجمع.

٨ - وفي ٢٠ أيار/مايو، ألقى الأمين العام لجبهة البوليساريو، إبراهيم غالي، كلمة بمناسبة الذكرى السنوية السادسة والأربعين لتأسيس الجبهة. ودعا مجلس الأمن إلى "تحمل مسؤوليته وممارسة كل الضغوط اللازمة لوضع حد لتعننت المغرب وموقفه المعوق". ودعا السيد غالي أيضاً إلى الإسراع بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة الرامية إلى "إنهاء الاستعمار في الصحراء الغربية".

٩ - وفي ٢١ أيار/مايو، تلقت رسالة من الأمين العام لجبهة البوليساريو (S/2019/424، المرفق) يبلغني فيها "بالتدهور السريع للوضع على الأرض" في الصحراء الغربية، بما في ذلك ما يتعلق بـ "الانتشار الواسع النطاق" للانتهاكات وقف إطلاق النار من جانب المغرب وتجاوزاته المزعومة لحقوق الإنسان. وذكرت الرسالة أن السلطات المغربية منعت سبعة مراقبين قانونيين مستقلين من دخول الصحراء الغربية ومنعتهم من مراقبة محاكمة الصحفية الصحراوية نزهة الخالدي، التي اعتُقلت في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ بتهمة قيامها ببث حي "للمضايقة التي ترعاها الدولة والتي كان يتعرض لها صحراويون مسلمون في الأراضي المحتلة". وذكرت الرسالة أيضاً أن المغرب يواصل وجوده في الكركرات، وأن مئات الشاحنات والمركبات تعبر كل يوم إلى المنطقة العازلة في انتهاك للاتفاق العسكري رقم ١. وفي ١٧ أيلول/سبتمبر، تلقت رسالة من الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، تفيد بأن السيدة الخالدي قد أُلقي القبض عليها وهي تقوم بتصوير عملية لإنفاذ القانون بواسطة هاتفها المحمول بدون اعتماد مهني كصحفية، وأنها غادرت مقر الشرطة بحرية بعد الاستماع لأقوالها.

١٠ - وفي ٨ حزيران/يونيه، وجهت جبهة البوليساريو رسالة إلى مجلس الأمن، وإلى كل من وكالة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام ووكيل الأمين العام لعمليات السلام وبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، تدين فيها الاستخدام المفرط للقوة على أيدي قوات الأمن المغربية ضد شباب صحراويين في السمارة، أفيد بأنهم كانوا يحتفلون بالإفراج عن "السجين السياسي" صلاح لبصير. وشجبت الرسالة سلوك أفراد الشرطة والأفراد شبه العسكريين المغاربة، وطالبت بإجراء رصد مستقل لحقوق الإنسان في الإقليم. وفي ١٧ حزيران/يونيه، احتشد حوالي ٧٠ شخصاً بطريقة سلمية في الربو احتجاجاً على الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان التي يرتكبها المغرب في السمارة غرب الجدار الرملي.

١١ - وفي ٢٦ حزيران/يونيه، افتتحت كوت ديفوار "قنصلية فخرية" في العيون وتم تعيين محمد إمام ماء العينين "قنصلاً فخرياً" لكوت ديفوار إلى الصحراء الغربية. وفي رسالة مؤرخة ٣ تموز/يوليه، تلقت رسالة من الأمين العام غالي يعرب فيها عن القلق إزاء هذا العمل، الذي وصفه بأنه "يشكل انتهاكاً للقانون الدولي وخرقاً خطيراً للمركز القانوني الدولي للصحراء الغربية، بوصفها إقليمًا غير متمتع بالحكم الذاتي".

١٢ - وفي ١٩ تموز/يوليه، وعقب انتصار الجزائر في بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، أدى احتفال عام في العيون إلى اشتباكات مع وكالات إنفاذ القانون المغربية. وأفيد بأن امرأة شابة صدمتها مركبة للقوات المساعدة كانت تتصدى للمظاهرات، فتوفيت متأثرة بجروحها. وأفادت وسائل إعلام مختلفة أن نحو ٢١ شخصا أصيبوا بجروح، وأن أكثر من مائة شخص قد اعتُقلوا. ونقلت وسائل الإعلام عن ولاية (محافظة) العيون الساقية الحمراء قولها إن مدينة العيون قد شهدت "عمالاً تخريبية" على يد مجموعة من الأفراد الذين استغلوا الاحتفالات لنهب الممتلكات العامة والخاصة، مما أجبر قوات الأمن على التدخل لحماية الممتلكات. وفي رسالة مؤرخة ٩ أيلول/سبتمبر، موجهة من الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، ذكر المغرب أن الاحتفال بالانتصار قد تم "استغلاله من جانب مثيري الشغب، الذين ... ارتكبوا أعمال عنف وتخريب في مدينة العيون". وفي نفس الرسالة، ذكر المغرب أيضا أن السلطات المغربية قد أمرت بفتح تحقيق تحت إشراف "مكتب المدعي العام المختص". وفي ٢٠ تموز/يوليه، تلقيت رسالة من الأمين العام لجهة البوليساريو يدعو فيها إلى إجراء تحقيق مستقل للكشف عن الظروف المحيطة بالأحداث، ودعا بعض الصحراويين على مواقع التواصل الاجتماعي إلى فرض حصار في الكركرات ردا على الحادث.

١٣ - وفي ٢٩ تموز/يوليه، ألقى ملك المغرب، محمد السادس، خطابا بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لاعتلائه العرش. وكرر تأكيد التزام المغرب بالعملية السياسية المتعلقة بالصحراء الغربية، تحت الرعاية الحصرية للأمم المتحدة، وشدد على أن التسوية، في رأيه، لا يمكن أن تتحقق إلا "ضمن السيادة المغربية الشاملة" و "في إطار مبادرة الحكم الذاتي".

١٤ - وبموازاة مع ذلك، وفي نفس اليوم، نُشر شريط فيديو على شبكة الإنترنت يث خطاباً للسيد غالي، ذكر فيه أن "حرب التحرير حتمية وخطوة إجبارية" وناشد المتطوعين تلبية النداء.

١٥ - وفي ٢٧ تموز/يوليه، تكلم "رئيس وزراء الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية"، محمد الوالي اعكيك، بشكل منفصل وقال إنه بما أن المجتمع الدولي لم يفعل أي شيء، فإنهم "مضطرون للإعداد للدخول في حرب". وتكلم السيد غالي في الحفل الختامي للجامعة الصيفية للأطر الصحراوية في طبعها العاشرة، الذي نظم في بومرداس بالجزائر في ٧ آب/أغسطس، ومدّد "يد السلام والمصالحة والتعاون وحسن الجوار" إلى "الإخوة" في المغرب. وقال إن هذا من شأنه أن "يحقق للبلدين والشعبين، وشعوب وبلدان المنطقة، الكثير من الإنجازات"، وسيكون "أفضل من عواقب اتباع سياسة غير عادلة تنتهك الشرعية والتاريخ". ويذكر أن قادة جبهة البوليساريو يستعدون للانتخابات الداخلية التي ستجري في وقت لاحق من عام ٢٠١٩.

١٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت الاستثمارات المغربية غرب الجدار الرملي على نحو ما ذكر سابقا، ولا سيما في مدينة العيون. ويؤكد المغرب أن تلك الاستثمارات تعود بالنفع مباشرة على سكان الصحراء الغربية وتنفذ بالتشاور معهم. ولا تزال جبهة البوليساريو تحتج بأنها تشكل انتهاكا للقانون الدولي ومركز الصحراء الغربية بوصفها إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي.

١٧ - وفي المقابل، لا تزال هناك تنمية قليلة نسبيا إلى الشرق من الجدار الرملي. ومنذ وقف إطلاق النار، أنشئت ست مستوطنات مدنية صغيرة في بير الحلو وتيفارتي والمهيرز وميجك وأغوانيت ودوغاج. ولاحظت البعثة زيادة في الأنشطة والوجود المدنيين، ولا سيما في بير الحلو والمهيرز وتيفارتي. وبسبب نمط

حياة البدو الرحّل في المنطقة، يتقلب عدد سكان هذه البلدات. وهناك هياكل اجتماعية بدائية في معظم هذه المواقع، مثل المدارس والمستشفيات والمساجد والوحدات الإدارية المحلية الصغيرة، وهناك بعض الأنشطة التجارية، ولا سيما الرعي. ويعتبر المغرب تلك المستوطنات غير قانونية.

### ثالثا - الأنشطة السياسية

١٨ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل مبعوثي الشخصي، تبادل الآراء بشأن مسألة الصحراء الغربية مع المحاورين المعنيين، بمن فيهم أعضاء مجلس الأمن، وأعضاء مجموعة الأصدقاء المعنية بالصحراء الغربية، والمنظمات الإقليمية.

١٩ - وبناء على دعوة من مبعوثي الشخصي، التقت وفود من المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا في اجتماع ثان من اجتماعات المائدة المستديرة قرب جنيف يومي ٢١ و ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٩. ووفقا للقرار ٢٤٤٠ (٢٠١٨)، قدم مبعوثي الشخصي إحاطة إلى مجلس الأمن في ١٠ نيسان/أبريل بشأن نتائج اجتماع المائدة المستديرة الثاني المعقود في جنيف. ونقل التزام الطرفين بمواصلة النقاش حول مسألة الصحراء الغربية لتحديد أوجه التقارب في الآراء أجل التوصل إلى حل سياسي مقبول من الطرفين لمسألة الصحراء الغربية يكون واقعيًا، وعمليًا، ومستمرًا، وقائمًا على أساس توافقي، وعادلاً، ودائمًا، يكفل لشعب الصحراء الغربية الحق في تقرير مصيره وفقا للقرار ٢٤٤٠ (٢٠١٨). وأشار مبعوثي الشخصي أيضا إلى أن جميع الوفود المشاركة في اجتماع المائدة المستديرة الثاني المعقود في جنيف في أواخر آذار/مارس قد رحبت باعترامه دعوتها إلى الاجتماع مرة أخرى على نفس المنوال. وأبلغ المجلس عن عزمه العمل على صعيد ثنائي مع جميع المشاركين من أجل استكشاف أفضل السبل لإحراز تقدم في المسائل الجوهرية من أجل التوصل إلى حل. وأعلن أنه لا يعتزم عقد اجتماع ثالث من اجتماعات المائدة المستديرة إلا عندما تكون هناك دلائل على إحراز تقدم حقيقي في المسائل الجوهرية وعملية مفاوضات تراعي مصالح الجميع، دون شروط مسبقة.

٢٠ - وفي ١٥ نيسان/أبريل، وجه عمر هلال، الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، رسالة إلى مبعوثي الشخصي بشأن موقف البلد من التطورات الأخيرة في العملية السياسية. ودعت الرسالة إلى مشاركة أقوى من جانب الجزائر، وشددت على أن المغرب، من جانبه، قد قدم مقترحا للحكم الذاتي، ودعت الطرف الآخر إلى "إبداء الالتزام نفسه وإظهار رغبة حقيقية في المضي قدما نحو حل". وأخيرا، أكدت الرسالة على أهمية استمرار وجود البعثة.

٢١ - وفي ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٩، أبلغني مبعوثي الشخصي بقراره التنحي عن منصبه لأسباب صحية. وقد أسفت لتلقي النبأ وأعربت عن امتناني لما بذله على مدى العامين الماضيين من جهود دؤوبة ومكثفة أرسدت الأساس للزخم الجديد في العملية السياسية.

٢٢ - وكان رد فعل المجتمع الدولي هو الإعراب عن خالص الأسف. ووجه كل من الملك محمد السادس، والأمين العام لجبهة البوليساريو، غالي، ورئيس الفريق المفاوض، خاطري الدوح، بالإضافة إلى وزير خارجية الجزائر، صبري بوقادوم، ووزير خارجية موريتانيا، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، رسائل إلى السيد كوهلر أعربوا فيها عن أسفهم لاستقالته وشكرهم له على عمله خلال الفترة التي قضاها بصفتها مبعوثي الشخصي. كما وجه كل من الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي المعنية بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية،

فيديريكا موغيريني، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقي محمد، رسالة شكر إلى السيد كوهلر على ما بذله من جهود وما أبداه من تعاون وثيق طيلة فترة عمله.

## رابعا - أنشطة بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية

### ألف - الأنشطة التنفيذية

٢٣ - في ٣١ آب/أغسطس، بلغ قوام العنصر العسكري للبعثة ٢٣٦ فرداً، ٤٩ منهم إناث، مقابل القوام المأذون به وعدده ٢٤٥ فرداً. وفي الفترة من ١ آذار/مارس إلى ٣١ آب/أغسطس، سيّرت البعثة دوريات برية اجتازت مسافات تقارب ٩١٣ ٤٢٧ كيلومترا ونفذت دوريات جوية بلغ عدد ساعاتها ٩٨٩ ساعة. وظل التعاون بين قادة مواقع أفرقة البعثة والطرفين مرضيا على وجه العموم. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، جرى رصد ١٠٧٦ من مقار القيادة والوحدات والوحدات الفرعية والنقاط الحصينة ومراكز المراقبة شرق الجدار الرملي وغربه شهريا، من خلال ما مجموعه ٦٨٦٦ زيارة تحقق قامت بها دوريات برية أو جوية.

٢٤ - وظلت الحالة الأمنية العامة تفرض بعض القيود على عمليات البعثة. ولا تزال الدوريات الليلية معلقة على جانبي الجدار الرملي. وإضافة إلى ذلك، ولأسباب أمنية، تقتصر مسافة نصف القطر الذي تتحرك فيه الدوريات البرية شرق الجدار الرملي على ١٢٥ كيلومترا من كل موقع من مواقع الأفرقة، على الرغم من أن هذا يمثل زيادة طفيفة عن الحد الأقصى السابق البالغ ١٠٠ كيلومتر. وأتاح نشر طائرة هليكوبتر ثالثة للبعثة زيادة عدد طلعات الاستطلاع الجوية زيادة كبيرة لسد الثغرات في الدوريات البرية، وتوسيع نطاق التغطية وتواترها، وتخفيض عدد الدوريات البرية الأكثر خطورة وغير الفعالة. وفي ضوء هذه التحسينات، تستكشف البعثة الفرص المتاحة لإعادة تحقيق التوازن في عملية نشر مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٠. وقد جرى الآن إنشاء المخابئ المحصنة، التي كانت تمثل أولوية استثمارية خلال العام الماضي، في جميع مواقع الأفرقة الواقعة شرق الجدار الرملي.

٢٥ - وتمشيا مع التوصيات الواردة في الاستعراض المستقل الذي أجري في حزيران/يونيه ٢٠١٨ (S/2018/889)، الفقرات من ٧٢ إلى ٧٥)، استعرضت البعثة ترتيباتها التنفيذية المتصلة برصد وقف إطلاق النار. وقُسمت منطقة عمليات البعثة إلى ثلاثة قطاعات وحُصصت طائرة هليكوبتر لكل منها، وذلك من أجل تغطية مناطق أوسع وإفساح المجال لتسيير الدوريات البرية لأغراض الأنشطة ذات الأهداف الأكثر تحديداً. وبالاعتماد على الدعم الثنائي المقدم من الاتحاد الأوروبي، تعمل البعثة أيضاً على إدخال إجراءات جديدة في مجال الصور الجغرافية المكانية والتحليل المتصل بها، مما سيعزز الإنذار المبكر بالانتهاكات أو التهديدات المحتملة لوقف إطلاق النار.

٢٦ - ومن أجل تحسين معالجة أي انتهاك للاتفاق العسكري رقم ١ واتفاقات وقف إطلاق النار ومنع وقوع تلك الانتهاكات، اتخذت البعثة خطوات لزيادة انخراطها وحوارها مع الطرفين. ووضعت البعثة مشروع آلية ثنائية للعمل والتنسيق مع كل من الطرفين لتوفير مجال للحوار من أجل تعزيز النهج الاستباقي في معالجة الانتهاكات المحتملة قبل أن تصبح رسمية، وإتاحة الفرص للطرفين للتعبير عن أي منظور تقني قد يتعارض مع قرارات البعثة. وتتمثل هذه الآلية في عقد اجتماعات شهرية للتنسيق العسكري على مستويات متعددة، بدءاً من مواقع الأفرقة إلى مستويات القيادة الأعلى.

٢٧ - وفي نيسان/أبريل، وافقت قيادة الجيش الملكي المغربي على المشاركة في الآلية، التي حققت بالفعل نجاحا كبيرا في تضييق هوة الخلافات في الفهم. وأعربت قيادة جبهة البوليساريو أيضا عن ترحيبها بفكرة الآلية المقترحة، بيد أن تنفيذها لا يزال معلقا بسبب تعذر التوصل إلى اتفاق بشأن موقع الاجتماعات. ودعما لهذه الآلية، واستباقا لحالات سوء الفهم بشأن نطاق أعمال التشييد والصيانة المأذون بها التي يقوم بها الطرفان، في الحالات التي يتطلب فيها الاتفاق العسكري رقم ١ الحصول على موافقة البعثة، جرت صياغة الأوراق المطلوبة لتصبح أكثر إلزاما واستفاضة في الوصف والتفصيل.

٢٨ - وفي رسالة وُجّهت إليّ في ٢٠ أيار/مايو، رفض الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة قرارات البعثة بشأن خمسة انتهاكات ارتكبتها الجيش الملكي المغربي وسُلط عليها الضوء في تقريره السابق، وشجب انتهاكات مزعومة أخرى ارتكبتها جبهة البوليساريو و”لم تُذكر في التقرير“. وفي رسالة أخرى مؤرخة ١٩ حزيران/يونيه، ادعى الممثل الدائم وقوع المزيد من الانتهاكات من جانب جبهة البوليساريو. واستعرضت الأمانة العامة والبعثة المعلومات المقدمة، وأكدت من جديد للممثل الدائم استعداد البعثة لاستعراض الشواغل والرد عليها في أي وقت. وفي نهاية المطاف، تم التوصل، بالتعاون مع قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الملكي المغربي، إلى حلول لمعالجة جميع هذه الانتهاكات الخمسة. وجرى إيقاف العمل بالجدار الرملي الجديد الممتد على طول ٨٠,٢٦ كيلومترا بالقرب من المحبس في نيسان/أبريل، ويظل حتى وقت كتابة هذا التقرير، غير معمول به؛ وجرى التخلي عن مراكز المراقبة الجديدة في أم دريعة وعددها ٣٨ مركزا، وفي بئر كندوز، وعددها ٢٩ مركزا، وتم تفكيكها؛ كما جرى ملء أخدود يمتد على طول الجزء الداخلي من الجدار الرملي بالقرب من أوسرد؛ وأُخرج من المنطقة المحظورة ثمانية عشر سلاح مدفعية من طراز M-109 وعتار ١٥٥ ملم استُعيض بها عن ٢٠ مدفعا أصغر حجما بكثير من طراز L-118 وعتار ١٠٥ ملم، واعتُبرت انتهاكا طويل الأمد منذ عام ٢٠١٧.

٢٩ - وفي الفترة من ١ آذار/مارس إلى ٣١ آب/أغسطس، لاحظت البعثة وقوع ما مجموعه ٢٤ انتهاكا من جانب الطرفين - منها ١٩ انتهاكا عاما و ٥ انتهاكات لحرية التنقل. وارتكب الجيش الملكي المغربي تسعة من هذه الانتهاكات (٧ منها عبارة عن تعزيزات تكتيكية، وانتهاكان لحرية التنقل)، بالإضافة إلى ١٠ انتهاكات طويلة الأمد لم تعالج بعد. وارتكبت القوات العسكرية لجبهة البوليساريو ١٥ انتهاكا (١٢ انتهاكا عاما و ٣ انتهاكات لحرية التنقل)، بالإضافة إلى ٤ انتهاكات طويلة الأمد لم تعالج بعد. وفي العام الماضي، ازداد عدد الانتهاكات التي حددتها البعثة، ويرجع ذلك أساساً إلى زيادة قدرات البعثة في مجال الرصد وتحسين الترتيبات التشغيلية.

٣٠ - وإلى الغرب من الجدار الرملي، لاحظت البعثة وجود تباينات بين مخزونات الأسلحة والمعدات المتصلة بالمنظومة العسكرية، وعدد الأسلحة الثقيلة على الأرض في عدد من المواقع، واعتبرتها انتهاكات في نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٩. وعلاوة على ذلك، أُعلن عن انتهاك يتصل بالاستعاضة عن أسلحة ومعدات بأخرى ذات قدرة أعلى في مناسبتين: الأولى في نيسان/أبريل وتتصل بسلاح المدفعية في مجموعة المدفعية الملكية الرابعة في الجيش الملكي المغربي، والثانية في آب/أغسطس وتتصل بالمركبات القتالية المدرعة في مجموعة سرية القتال المدرعة ١-٨ في القطاع الفرعي الفارسية بالقرب من المحبس. ويعترض الجيش الملكي المغربي على ما خلصت إليه البعثة من حدوث انتهاك. وقد أصرت البعثة على إزالة تلك الأسلحة من المنطقة المحظورة.

٣١ - وخُلصت البعثة إلى أن أعمال الصيانة المأذون بها على طول جزء من الجدار الرملي في أم دريعة قد تجاوزت النطاق المأذون به بسبب إنشاء خط من الأسلاك الشائكة، واعتبرت ذلك انتهاكاً. واحتج الجيش الملكي المغربي بأن خط الأسلاك الشائكة موجود منذ فترة طويلة وهو ضروري لحماية الجدار الرملي من الفيضانات والرياح والجمال إضافة إلى المهربين - وهو ادعاء لا صلة له بالقواعد المحددة في الاتفاق العسكري رقم ١.

٣٢ - وشرق الجدار الرملي، ترصد البعثة بانتظام عدداً من المباني التي شيدها مؤخراً جبهة البوليساريو في مواقع مختلفة خارج المنطقة المحظورة من أجل ضمان امتثالها لأحكام الفقرة ٧ من قرار مجلس الأمن ٢٤٤٠ (٢٠١٨). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت هذه المباني ممثلة لتلك الأحكام. وظل قيد التشغيل مركز لوجستي يتألف من ١٠ مبان جديدة موجودة داخل المنطقة المحظورة الواقعة بالقرب من بير لحو، كان قد اعتُبر بمثابة انتهاك في عام ٢٠١٧ وأدرج في قائمة الانتهاكات الطويلة الأمد في عام ٢٠١٨. واعتُبر استخدام القوات العسكرية لجبهة البوليساريو أربعة مبان جديدة في تيفارتي ونقل مفرزة أمنية في تيفارتي بمثابة انتهاك. وكُشف عن مبنى جديد واحد في سرية الإشارة المنقولة التابعة لمنطقة العمليات العسكرية السابعة (والتي اعتُبر نقلها في حد ذاته بمثابة انتهاك في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨) وعن نقل السرية الهندسية غير المأذون به في تيفارتي واعتُبر بمثابة انتهاكين. واعتُبرت أيضاً مراكز المراقبة الجديدة الخمسة التي أنشأتها جبهة البوليساريو في أغوانيت وبير لحو وتيفارتي بمثابة انتهاكات. ولم تتمكن جبهة البوليساريو حتى الآن من الاستجابة للطلبات التي قدمتها البعثة لإيجاد حل لأي من هذه الانتهاكات.

٣٣ - أما المركز العسكري لجبهة البوليساريو الواقع عند "النقطة الوسيطة ٦" (S/2019/282، الفقرة ٣٦) في المنطقة المحظورة على مسافة ١٦,٦ كيلومتراً شرق الكركرات، والذي يتألف من خيمتين ومركبتين إلى ثلاث مركبات وشخصين إلى ستة أشخاص، فقد اعتُبر مرة أخرى في نيسان/أبريل بمثابة انتهاك لأنه ظل في المنطقة المحظورة رغم نقله إلى خارج المنطقة العازلة. ولا يزال الطلب الموجه إلى جبهة البوليساريو من أجل التخلي عن هذا الموقع دون أي استجابة.

٣٤ - واعتُبرت التباينات التي لوحظت بين المنظومة العسكرية وعدد الأسلحة الثقيلة التي تحتفظ بها وحدات جبهة البوليساريو في أغوانيت وتيفارتي، بمثابة انتهاك. ولا يزال الطلب الموجه إلى جبهة البوليساريو لإزالة الفائض من الأسلحة من المنطقة المحظورة دون أي استجابة.

٣٥ - وفي العديد من المناسبات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبلغ المغرب البعثة عن وجود مزعوم لأفراد مدنيين وعسكريين داخل المنطقة العازلة. وفي ست مناسبات، أفاد الجيش الملكي المغربي بوجود مجموعات صغيرة من الأفراد داخل المنطقة العازلة في المناطق المجاورة لأم دريعة، على مسافة تتراوح بين ١,٤ كيلومتر و ٤ كيلومترات من الجدار الرملي، وادعى أن هؤلاء الأشخاص كانوا يطلقون العيارات النارية باتجاه مواقعهم. وترصد البعثة باستمرار الحالة بتسيير دورياتها البرية والجوية، ولكنها لم تتمكن حتى الآن من تأكيد هذه الادعاءات.

٣٦ - وفي ١ حزيران/يونيه، أُصيبت إحدى المركبات بلغم مضاد للدبابات داخل المنطقة العازلة على مقربة من ميجيك، مما أدى إلى مقتل شخص واحد وإصابة اثنين بجروح. وخُلصت البعثة، عند التحقيق، إلى أن الأفراد الذين تعرضوا لهذا الحادث هم أفراد عسكريون من جبهة البوليساريو، واعتُبر وجودهم في



المنطقة العازلة بمثابة انتهاك. ومما يدعو للقلق أيضاً وجود المدنيين في هذه المنطقة الحساسة التي تكثر فيها الألغام بشدة والتوترات التي يحتمل أن تنشأ نتيجة لأي وجود بداخلها. وفي مناسبتين مسجلتين في تموز/يوليه وآب/أغسطس، أفاد المراقبون العسكريون التابعون للبعثة أن مظاهرات نُظمت في المنطقة العازلة بالقرب من الجدار الرملي، أمام موقع الجيش الملكي المغربي "M18" في منطقة المحبس. وما فتئ الجيش الملكي المغربي يحتج على تلك المظاهرات، زاعماً أنها تشكل مصدراً للتوتر واستفزازات مدبرة عمداً.

٣٧ - وفي عدة مناسبات، أثارت جبهة البوليساريو مع البعثة ادعاءات تفيد أن الجيش الملكي المغربي ضالغ في تسيير مركبات جوية غير مأهولة أو طائرات مقاتلة عبر الجدار الرملي بالقرب من المهيزر وميجك. ونفا الجيش الملكي المغربي هذه الادعاءات نفيًا قاطعاً. ولم يسبق للمراقبين العسكريين التابعين للبعثة مشاهدة مثل تلك المركبات جوية.

## باء - الإجراءات المتعلقة بالألغام

٣٨ - لا يزال وجود الألغام الأرضية والمتفجرات الأخرى من مخلفات الحرب يشكل خطراً على أفراد البعثة والقوافل اللوجستية التابعة لها. وحتى ٣١ آب/أغسطس، كان لا يزال يتعين تطهير ٧٠ منطقة معروفة بأنها استهدفت بذخائر عنقودية و ٢٤ من حقول الألغام المعروفة في الجانب الشرقي من الجدار الرملي.

٣٩ - وفي الجانب الشرقي من الجدار الرملي، قامت البعثة، عن طريق دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بمسح وتطهير ٤٨٩ ٤٢١ متراً مربعاً من الأراضي الملوثة بالألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، مما أفضى إلى إخلاء ١٧ منطقة مستهدفة بذخائر عنقودية من درجة الأولوية المتوسطة والعالية (منها ١٢ منطقة سُجّلت مؤخراً) وتنفيذ ١٢ مهمة فورية لإبطال الذخائر المتفجرة. وفي المجموع، تم التحقق من سلامة مساحة إجمالية قدرها ٢٦٥,٤ ١ كلم (تعاود ٤٠٠ ٥٩٢ متر مربع) من طرق دوريات وإمدادات البعثة شرق الجدار الرملي، وهو ما ساهم في تسيير تنقلات المراقبين العسكريين التابعين للبعثة. ودُمر ما مجموعه ٢٣١ صنفاً من المتفجرات من مخلفات الحرب، تتألف من ١١٦ قطعة من الذخيرة الصغيرة و ٢٠ لغماً من الألغام المضادة للدبابات وأربعة ألغام مضادة للأفراد و ٩١ صنفاً من الذخائر الأخرى غير المنفجرة، بما في ذلك قبيلتان من القنابل التي تُلقى من الطائرات وتزن كل منهما ٥٠٠ رطل.

٤٠ - وُضعت العمليات شرق الجدار الرملي عن طريق ١٧ تقييماً من تقييمات ضمان الجودة أجراها فريق دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع للبعثة. وبالإضافة إلى ذلك، قامت البعثة، عن طريق دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بتنظيم إحاطات بشأن تدابير السلامة من الألغام الأرضية لفائدة ٩٢ من الموظفين المدنيين والعسكريين المنتهقين حديثاً بالبعثة، وعقدت دورات عن التوعية بخطور الألغام لفائدة ٥٨١ موظفاً. ورغم الجهود التي تبذلها البعثة من خلال دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في الحد من خطر الذخائر غير المنفجرة والألغام، يتواصل وقوع الحوادث في الإقليم. وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، تسببت ستة ألغام أرضية ومتفجرات من مخلفات الحرب في إصابة ١٧ مدنياً بجروح ووقوع حالة وفاة واحدة في صفوف المدنيين على الجانب الشرقي من الجدار الرملي، وفق ما هو مسجل في نظام إدارة معلومات الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٤١ - وتبقى البعثة، من خلال تعاونها شرق الجدار الرملي مع المكتب الصحراوي لتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، على اتصال مع جبهة البوليساريو بشأن المسائل ذات الصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام

من أجل التحقق بشكل أفضل من أثر الألغام الأرضية وسائر المتفجرات من مخلفات الحرب. وتواصل البعثة أيضاً، عن طريق دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، تقديم المساعدة التقنية إلى المكتب في المجالات المتعلقة بالعمليات وإدارة البرامج وإدارة البيانات والشؤون الإدارية والمالية.

٤٢ - ومنذ ١ آذار/مارس، لم يبلغ الجيش الملكي المغربي عن أي وفاة في صفوف المدنيين غرب الجدار الرملي نتيجة حوادث تتعلق بالألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، ولكنه أفاد بوقوع ١٢ حالة إصابة بجروح في صفوف الأفراد العسكريين وثلاث حالات مماثلة في صفوف المدنيين. وأبلغ الجيش الملكي المغربي عن إخلاء وتطهير أكثر من ٩٨ مليون متر مربع من الأراضي غرب الجدار الرملي في الفترة من ١ آذار/مارس إلى ٣١ تموز/يوليه، وتدمير ٤٤١ من الأصناف تتألف من ٤١٥ قطعة من الذخائر غير المنفجرة و ١٧ لغماً مضاداً للأفراد وتسعة ألغام المضادة للمركبات أثناء الفترة ذاتها. وتواصل البعثة الدعوة إلى تحقيق التعاون بين الجيش الملكي المغربي ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في البعثة.

## جيم - الأمن

٤٣ - لقد ظلت البيئة الأمنية في الصحراء الغربية مستقرة نسبياً وإن كان يتعذر التنبؤ بحالتها في المستقبل. وظلت درجة المخاطر العامة في المناطق الأمنية الأربع (العيون وتندوف وغرب الجدار الرملي وشرقه)، بعد اتخاذ التدابير التخفيفية، تتراوح ما بين منخفضة ومعتدلة. وحتى تاريخه من هذا العام، أُبلغ عن وقوع ٣٥ حادثاً أمنياً، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٣٥ في المائة مقارنة بعدد الحوادث المسجلة في الفترة نفسها من عام ٢٠١٨. ومن بين الحوادث الـ ٣٥، سُجلت ست حالات مضايقة استهدفت أفراد البعثة، كانت المرأة مستهدفة في أربع حالات منها (ثلاث حالات في العيون وحالة واحدة في تندوف)، ومحاولة اقتحام واحدة، وحالة سطو وأربع حالات تخريب طالت مركبات تابعة للأمم المتحدة، وخمسة حوادث مرور مع طرف ثالث و ١٨ حادثة مرور أخرى في أنحاء مختلفة من المنطقة الخاضعة لمسؤولية البعثة. ويجري إعداد تقييم مخصص للمخاطر الأمنية في المنطقة العازلة في الكركرات، ويجري النظر في تعيين المنطقة باعتبارها منطقة أمنية خامسة قائمة بذاتها بسبب زيادة التوترات هناك وعدم وجود سلطة محلية مسؤولة عن أمن البعثة وبعض الحالات التي سُجلت فيها مواقف عدائية تجاه أفراد غير مسلحين تابعين للأمم المتحدة.

٤٤ - ووردت تقارير متزايدة عن أنشطة التهريب وغيرها من الأنشطة غير المشروعة على جانبي الجدار الرملي. وعلمت البعثة من مسؤولين أمنيين في جبهة البوليساريو أن المنطقة ككل تشهد نشاطاً متزايداً في الاتجار بالمخدرات. وأبلغ الجيش الملكي المغربي عن خمس عمليات ناجحة لمكافحة التهريب في السمارة وأم دريعة. وفي مطلع شهر تموز/يوليه، ألقت القوات العسكرية لجبهة البوليساريو القبض على مهربي مخدرات في الجانب الشرقي من الجدار الرملي وصادرت ما كان بحوزتهم من المخدرات والأسلحة. ورغم ثقتنا الكاملة في التزام الطرفين بحماية البعثة، فإن هذه الجماعات المسلحة تشكل خطراً يهدد سلامة أفراد البعثة بشكل متزايد لا يمكن التنبؤ به.

٤٥ - وفي الجانب الشرقي من الجدار الرملي في منطقة ميجك، تشكل أنشطة تعدين الذهب غير المشروعة المضطرب بها على نطاق صغير، والتي تجذب الأشخاص من جميع أنحاء الإقليم، مصدر قلق مستمر وهي المنطقة التي وقعت فيها، على ما يبدو، معظم حالات إطلاق النار التي سمعها الجيش الملكي المغربي.

٤٦ - ولا يزال خطر الهجمات الإرهابية التي تستهدف البعثة مصدر قلق بسبب انتشار الجهات الفاعلة الخبيثة في المنطقة المجاورة. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٩، أصدر زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، أبو بكر البغدادي، بياناً يدعو فيه المقاتلين الناشطين في غرب أفريقيا إلى مضاعفة الهجمات ضد "فرنسا الصليبية وحلفائها"، مثيراً بذلك شواغل فيما يتعلق بالإرهاب. وعلى الرغم من عدم تسجيل أية تهديدات مباشرة أو ضمنية جديدة ضد البعثة منذ عام ٢٠١٧، فإن عمليات إلقاء القبض على إرهابيين مشتبه فيهم في العيون وفي مخيمات اللاجئين في تندوف خلال العام الماضي تذكر بأن التهديد يظل حقيقياً. ويشكل إنشاء المخابئ المحصنة في مواقع أفرفقة البعثة شرق الجدار الرملي، والتي اكتملت الأشغال المتعلقة بها في حزيران/يونيه، تنفيذاً لتوصية أمنية هامة بشأن تعزيز التدابير القائمة للتخفيف من حدة هذا التهديد، تمسحياً مع تقرير الفريق كارلوس ألبرتو دوس سانتوس كروز المعنون "تحسين أمن حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة: علينا تغيير طريقة عملنا المعتادة" الصادر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، ودعماً للدور الأمني الرئيسي الذي يؤديه الطرفان.

٤٧ - ووفقاً لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وردت تقارير تفيد حدوث زيادة في الهجرة والاتجار بالبشر باتجاه أوروبا باستخدام طريق يمر عبر الصحراء الغربية. ومنذ دخول الأفراد الثلاثة غير المأذون به إلى موقع الفريق في ميحك، شرق الجدار الرملي، في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، أعادت البعثة النظر في الإجراءات الأمنية لجميع مواقع الأفرفقة وتواصل تنفيذ التدابير الأمنية الإضافية.

٤٨ - وما زال المغرب وجبهة البوليساريو يتحملان المسؤولية الرئيسية عن سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة وأصولها ومواردها غرب الجدار الرملي وشرقه، على التوالي، وما زالت البعثة على ثقة تامة من التزام الطرفين وقدرتهما. ومع ذلك، لا يزال من الصعب الإمام بالحالة غرب الجدار الرملي بسبب تعذر الاتصال بالمحاورين وعدم تبادل المعلومات الأمنية من جانب السلطات المحلية؛ كما أن عدم كفاية قنوات الاتصال بين القيادات العسكرية للبعثة وجبهة البوليساريو يطرح تحديات على مستوى التخطيط للطوارئ الأمنية شرق الجدار الرملي.

٤٩ - وتواصل كل من حكومة الجزائر وجبهة البوليساريو توفير الأمن لموظفي ومباني الأمم المتحدة والشركاء المنفذين الدوليين في تندوف ومخيمات اللاجئين، على التوالي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سُجلت ثلاثة احتجاجات مدنية سلمية استهدفت مجمع الأمم المتحدة في تندوف، وخمسة احتجاجات استهدفت مجمع الأمم المتحدة المتعدد الوكالات في الربوئي. وقد بلغت هذه الاحتجاجات ذروتها في ٢٩ تموز/يوليه، عندما اقتحم المتظاهرون مجمع الربوئي بالقوة واعتصموا بداخله، مما أسفر عن نقل أفراد الأمم المتحدة مؤقتاً من المجمع حتى ٤ آب/أغسطس.

## دال - الأنشطة المدنية الفنية

٥٠ - قدمت البعثة إلى الأمانة العامة ومبعوثي الشخصي تقارير وتحليلات منتظمة بشأن التطورات المستجدة ذات الأهمية في الصحراء الغربية والعملية السياسية. ورصد مكتب الاتصال التابع للبعثة في تندوف عن كتب التطورات والاتجاهات في مخيمات اللاجئين وحوها. وزار ممثلو دول أعضاء مواقع البعثة في العيون وتندوف في مناسبات عدة، وواصل ممثلي الخاص للصحراء الغربية تقديم إحاطات منتظمة إلى الدول الأعضاء، في الرباط وفي نيويورك.

٥١ - وواصلت البعثة إشراك الطرفين في جميع المستويات قدر الإمكان، على الرغم من القيود التي يفرضها كل منهما على الاجتماعات مع قيادة البعثة. ودعمًا للعمل اليومي للمراقبين العسكريين في سعيهم إلى تسوية الانتهاكات والتهديدات التي تحول دون تحقيق الاستقرار، واصل ممثلي الخاص الاتصال بمسؤولين من مستويات عليا لدى الطرفين، بهدف تجنب الحاجة إلى عرض المسائل غير المحسومة على مجلس الأمن قدر الإمكان.

٥٢ - وواصلت البعثة تطوير وتعزيز التعاون المدني والعسكري في إطار الاضطلاع بولايتها. وقامت خلية التحليل المشتركة للبعثة بوضع بروتوكول يهدف إلى تقييم تلبية ما يتقدم به الطرفان من طلبات الحصول على الإذن بموجب أحكام الاتفاق العسكري رقم ١ وتقييم امتثالهما له. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل الخلية على وضع إجراءات جديدة تيسر استخدام الصور الجغرافية المكانية من أجل تعزيز كفاءة البعثة وفعاليتها. وواصلت البعثة أيضاً تعزيز آليتها للإنذار المبكر وذلك من خلال القيام برصد وتحليل دقيقين للمعلومات المستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي والمعلومات المستقاة من المجتمعات المحلية في تندوف.

## هاء - التحديات التي تواجهها عمليات البعثة

٥٣ - على غرار ما أفيد به سابقاً وما ورد بمزيد من التفصيل أعلاه، تشكل القيود التي يفرضها الطرفان، سواء فيما يتعلق بالتواصل مع قيادة البعثة أو إمكانية الوصول إلى المحاورين والمعلومات ذات الصلة، عراقيل تحول دون اضطلاع البعثة بولايتها وتشكل تحدياً لعمليات البعثة وأمنها.

٥٤ - واثراً الاجتماع الذي عقده مع وزير الشؤون الخارجية للمغرب، ناصر بوريطة، على هامش الأسبوع الرفيع المستوى من الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة، أرى إمكانية إحراز تقدم مع الطرف المغربي في التغلب على القيود المتعلقة بتلك الجوانب. وآمل أيضاً أن تستأنف جبهة البوليساريو ممارستها التي دأبت عليها والمتمثلة في عقد اجتماعات مع قيادة البعثة في الربوئي.

٥٥ - ولا تزال جبهة البوليساريو ترفض جميع الاجتماعات مع قيادة البعثة، سواء من العنصر المدني أو العسكري، في الربوئي، التي عُقدت فيها جميع الاجتماعات السابقة وفقاً للممارسة المتبعة منذ وقت طويل. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اتسع نطاق هذا الرفض ليشمل جميع الأفراد العسكريين التابعين للبعثة في العيون. وفي منطقة تندوف، حافظ مكتب الاتصال التابع للبعثة على تواصل منتظم، وإن كان محدوداً، مع جبهة البوليساريو، لكنه تفاعل بشكل منفتح مع المجتمع المدني وسائر الجهات المعنية ذات الصلة من خلال إجراء زيارات إلى مخيمات اللاجئين وإقامة اتصالات واستخدام وسائل إلكترونية أخرى. وتتسبب هذه الحالة العامة في إعاقة التواصل الجيد وعلاقات العمل الفعالة مع الطرفين، وتحول دون تنفيذ البعثة لولايتها.

٥٦ - ولا يزال يتعذر على البعثة الوصول إلى أي محاور من المحاورين المحليين غرب الجدار الرملي، الأمر الذي يؤثر في قدرتها على استقاء معلومات موثوقة وتقييم الحالة في المنطقة الواقعة تحت مسؤوليتها والإبلاغ عن هذه الحالة. ويجول ذلك أيضاً دون اضطلاع البعثة بولايتها.

٥٧ - ويستمر تعليق برنامج مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الخاص بتدابير بناء الثقة، ويؤثر ذلك أساساً على الأسر الصحراوية الأشد ضعفاً التي كانت تستفيد من هذا البرنامج عندما كان قيد التنفيذ.

٥٨ - ولا يزال لدى السكان انطباع سلبي فيما يتعلق بحياد البعثة، بسبب استمرار المغرب في فرض استخدام لوحات تسجيل مغربية على مركبات البعثة في الجانب الغربي من الجدار الرملي، بما يخالف اتفاق مركز البعثة. وفي آذار/مارس ٢٠١٤، توصل ممثلي الخاص إلى اتفاق شفوي مع حكومة المغرب من أجل الإحلال التدريجي للوحات الأمم المتحدة محل لوحات التسجيل المغربية (S/2014/258، الفقرة ٥٠). لكن هذا الاتفاق لم ينفذ بعد.

٥٩ - ويظل التهديد المرتبط بالجماعات الإرهابية والأنشطة الإجرامية في المنطقة مصدر قلق بالغ بسبب عدم إمكانية التنبؤ به وعدم معرفة مستوى الخطر، لا سيما فيما يتعلق بمواقع الأفرقة الموجودة في مناطق نائية شرق الجدار الرملي والدوريات البرية غير المسلحة التي تجوب مسافات طويلة من الإقليم وإعادة إمداد القوافل.

٦٠ - ويمثل التوتر المتصاعد في منطقة الكركرات تحدياً لعمليات البعثة وأمنها، وهو تهديد محتمل لاستقرار الإقليم.

## خامسا - الأنشطة الإنسانية وحقوق الإنسان

### ألف - الأشخاص مجهولو المصير في النزاع

٦١ - ما فتئت مسألة الأفراد الذين لا يزالون في عداد المفقودين، في سياق الأعمال القتالية السابقة، تشكل شاغلا من الشواغل الإنسانية الرئيسية. وتظل اللجنة الدولية للصليب الأحمر مستعدة للتصرف بوصفها وسيطاً محايداً بين الطرفين والاضطلاع بدور استشاري في هذه المسألة.

### باء - تقديم المساعدة لحماية لاجئي الصحراء الغربية

٦٢ - واصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين توفير الحماية الدولية، وواصلت، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأغذية العالمي، توفير المساعدة الإنسانية إلى اللاجئين الصحراويين الذين يعيشون في المخيمات الخمسة القريبة من تندوف.

٦٣ - وظل انتشار سوء التغذية وفقر الدم من شواغل الصحة العامة. وواصل كل من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي العمل في تعاون وثيق بشأن الوقاية والعلاج من الإصابة بفقر الدم والتقرم وسوء التغذية لدى الأطفال الصغار والفتيات والحوامل والمرضعات. وقدم البرنامج وجبات خفيفة في منتصف الفترة الصباحية إلى أكثر من ٤٠ ٠٠٠ من الفتيات والفتيات في المدارس الابتدائية ورياض الأطفال، وذلك لتشجيع الالتحاق بالمدارس وعدم الانقطاع عن الدراسة. وإسهاماً في تعزيز القدرة على الصمود وتحسين الأمن الغذائي، قام البرنامج بتوسيع نطاق مشاريعه في مجال الزراعة المائية من أجل إنتاج علف حيواني طازج وأطلق مشروع مزرعة سمكية في عام ٢٠١٩، إلى جانب توفير التدريب والمنح المالية والأصول المادية. وواصلت مفوضية شؤون اللاجئين أيضاً تيسير مباشرة الشباب للأعمال الحرة وتنمية أعمالهم. وفي نيسان/أبريل، أجرت المفوضية والبرنامج دراسة استقصائية عن التغذية. وأظهرت النتائج أن الحالة ازدادت سوءاً مقارنة بعام ٢٠١٦. وارتفعت جميع مؤشرات سوء التغذية مقارنة بالدراسة الاستقصائية الأخيرة في عام ٢٠١٦، بما في ذلك مؤشر سوء التغذية الحاد العام (من ٤ في المائة في عام ٢٠١٦ إلى ٧ في المائة في عام ٢٠١٩)، ومؤشر التقرم (من ١٨ في المائة في عام ٢٠١٦ إلى

٢٨ في المائة في عام ٢٠١٩)، وفقر الدم لدى الأطفال (من ٣٨ في المائة إلى ٥٠ في المائة)، وفقر الدم لدى النساء (من ٤٣ في المائة إلى ٥٢ في المائة).

٦٤ - ولا يزال تقييم جوانب الضعف جارياً بهدف تحديد الاحتياجات حسب القطاعات، وهو تقييم مشترك بين الوكالات بقيادة المفوضية. وأنجز برنامج الأغذية العالمي تقييماً مستقلاً لقياس مستوى انعدام الأمن الغذائي في أوساط اللاجئين، وخُصص إلى أن اللاجئين يعتمدون اعتماداً كبيراً على المساعدة الغذائية وأن ١٢ في المائة من سكان المخيمات الصحراويين فقط ينعمون بالأمن الغذائي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن ٥٨ في المائة من اللاجئين معرضون لانعدام الأمن الغذائي و ٣٠ في المائة يعانون فعلاً من انعدام الأمن الغذائي. ويواصل البرنامج توفير الاحتياجات الغذائية والتغذوية الأساسية للاجئين من خلال عمليات توزيع شهرية. وتشير الأرقام الجديدة المقدمة من البرنامج فيما يتعلق بهذه العمليات إلى توزيع ٦٧٢ ١٣٣ حصة إعاشة.

٦٥ - ولليونيسف وجود أيضاً في المخيمات حيث تقدم هذه المنظمة الدعم إلى برامج صحة الأم والطفل، بما في ذلك برامج التحصين الموسعة وبرامج بناء قدرات العاملين في قطاع الصحة، وتنفيذ أنشطة موجهة للتعليم الابتدائي فيما يتعلق بتهيئة بيئة تعلم تفي بمعايير الجودة، مع التركيز بصفة خاصة على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس، وحماية الطفل من خلال إدماج الأطفال ذوي الإعاقة، وتنظيم أنشطة للشباب من خلال تعزيز المهارات الحياتية.

٦٦ - وما زال نقص التمويل يشكل التحدي الرئيسي الذي تواجهه الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني. وتواجه مفوضية شؤون اللاجئين صعوبات جمة في استيفاء المعايير الدولية في سياق اضطلاعها بأنشطة إنقاذ الأرواح في مجالات الحماية، والمأوى، والمياه والصرف الصحي، والصحة، والتغذية، والتعليم، والطاقة، وتوفير المواد غير الغذائية، وتأمين سبل العيش. ولم تتحقق أي من الغايات المحددة لعام ٢٠١٨ في هذه المجالات. وأصبح رحيل الأفراد ذوي الكفاءات بحثاً عن وظائف ذات أجور أفضل ("هجرة الأدمغة") في عدد من القطاعات، مثل الصحة والتعليم (بسبب نقص الحوافز المالية وقساوة ظروف العمل) مصدر قلق شديد. وثمة حاجة إلى إصلاح عاجل للبنية التحتية الصحية، كما لا يرقى توزيع لوازم النظافة الصحية على النساء والفتيات في سن الإنجاب إلى المستوى المطلوب لسد الاحتياجات. وثمة حاجة ملحة لإيجاد مصادر جديدة للمياه، ذلك أن السكان يحصلون في المتوسط على ١٢ لتراً فقط من مياه الشرب للفرد الواحد في اليوم، وهو أقل بكثير من الحد الأدنى القياسي المحدد في ٢٠ لتراً للفرد الواحد في اليوم.

## جيم - تدابير بناء الثقة

٦٧ - لم تُستأنف بعد تدابير بناء الثقة، عملاً بقرار مجلس الأمن ١٢٨٢ (١٩٩٩) وقراراته اللاحقة، من أجل إتاحة الاتصالات الأسرية بين اللاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف ومجتمعاتهم الأصلية في إقليم الصحراء الغربية.

## دال - حقوق الإنسان

٦٨ - على الرغم من عدم تيسر وصول مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى الإقليم، فإنها تعرب عن القلق إزاء ما يرد من تقارير تفيد بالاستمرار المنهجي للقيود التي تفرضها السلطات المغربية على الحق

في حرية التعبير والحق في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات في الصحراء الغربية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت المفوضية تتلقى تقارير عن تعرض صحفيين ومحامين ومدونين ومدافعين عن حقوق الإنسان للمضايقة والاعتقال التعسفي في سياق تحقيقهم في انتهاكات حقوق الإنسان في الإقليم<sup>(١)</sup>. وتلقت المفوضية أيضاً معلومات عن تقارير تفيد تعرض ناشطين في مجال حقوق الإنسان للتفجير القسري من مكان إقامتهم. وتفيد معلومات تلقتها المفوضية بالإفراط في استعمال القوة لتفريق مظاهرات سلمية، وهو ما تسبب في وقوع إصابات في عدد من الحالات، وفي وفاة أحد الأشخاص في حالة واحدة.

٦٩ - واستمر أيضاً ورود تقارير عن تعذيب سجناء صحراويين في المغرب وإساءة معاملتهم. وتلقت مفوضية حقوق الإنسان عدة رسائل من محامي سجناء صحراويين و/أو أفراد أسرهم، بمن فيهم مجموعة سجناء أكديم إزيك، يُدعى فيها أن عدداً من السجناء تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة والإهمال الطبي. وتلقت المفوضية معلومات تفيد قيام مجموعة سجناء أكديم إزيك بخوض إضراب عن الطعام مرتين في الفترة المشمولة بالتقرير. وتلقت المفوضية أيضاً معلومات بشأن نقل سجناء صحراويين من الإقليم، وهو ما حال دون تمكن أسرهم من زيارتهم.

٧٠ - وفيما يتعلق بحالة حقوق الإنسان في الإقليم، أشيرُ في هذا الصدد إلى أيّ تلقيتُ رسالة من المغرب في ٩ أيلول/سبتمبر ترد فيها "معلومات بشأن جهود المملكة المغربية وإنجازاتها في مجال تعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية وحمايتها"، بما في ذلك معلومات بشأن الحوادث المحددة المبينة في تقارير المنتظمة المقدمة إلى مجلس الأمن.

٧١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقت مفوضية حقوق الإنسان معلومات تفيد أن مدافعين عن حقوق الإنسان ومدوناً مهتماً بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في المنطقة قد تعرضوا للمضايقة والاعتقال والاحتجاز التعسفي وسوء المعاملة من جانب قوات الأمن التابعة لجهة البوليساريو. وكان كلاهما قد ندد على مواقع التواصل الاجتماعي بإدارة مخيمات تندوف للاجئين. وأفيد بأن قوات الأمن التابعة لجهة البوليساريو اعتقلتهما في حزيران/يونيه ٢٠١٩ عقب اعتصام في مخيم الربوبي احتجاجاً على اختفاء خليل أحمد في عام ٢٠٠٩.

## سادسا - الاتحاد الأفريقي

٧٢ - لم يتسن عقد اجتماع الآلية الأفريقية المعنية بالصحراء الغربية والمؤلفة من اللجنة الثلاثية التابعة للاتحاد الأفريقي<sup>(٢)</sup>، والذي كان من المقرر عقده في ٨ تموز/يوليه في نيامي للنظر في أساليب عمل اللجنة الثلاثية واعتمادها، وأرجئ إلى عام ٢٠٢٠. وقد كان ذلك الاجتماع سيشكل المرة الأولى التي تجتمع فيها اللجنة الثلاثية التي أنشئت في تموز/يوليه ٢٠١٨ في نواكشوط.

(١) انظر، على سبيل المثال، الرسالة المتعلقة بالادعاءات والموجهة من المكلفين بولاية في إطار الإجراءات الخاصة AL MAR 1/2019 المؤرخة ٣ نيسان/أبريل ٢٠١٩، وردّ المغرب على الرسالة؛ والرسالة المتعلقة بالادعاءات والموجهة من المكلفين بولاية في إطار الإجراءات الخاصة AL MAR 2/2019 المؤرخة ٤ حزيران/يونيه ٢٠١٩، وردّ المغرب على الرسالة.

(٢) تتألف اللجنة الثلاثية من الرؤساء السابق والحالي والمقبل للاتحاد الأفريقي.

## سابعاً - الجوانب المالية

- ٧٣ - مدد مجلس الأمن ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ في قراره ٢٤٦٨ (٢٠١٩) المؤرخ ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٩.
- ٧٤ - وخصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٣٢٤/٧٣ المؤرخ ٣ تموز/يوليه ٢٠١٩، مبلغ ٥٦,٣ مليون دولار للإنفاق على البعثة للفترة الممتدة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٩ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٢٠. وإذا ما قرر مجلس الأمن تمديد ولاية البعثة إلى ما بعد ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، فإن تكلفة الإنفاق على البعثة ستكون في حدود المبالغ التي وافقت عليها الجمعية العامة.
- ٧٥ - وفي ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٩، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للبعثة ما قدره ٦٣,٢ مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام حتى ذلك التاريخ ٨٩٠,٩ ملايين دولار.
- ٧٦ - وسُددت تكاليف القوات للفترة الممتدة حتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، بينما سُددت تكاليف المعدات الرئيسية المملوكة للوحدات والاكتفاء الذاتي عن الفترة الممتدة حتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، وفقاً لجدول السداد ربع السنوي.

## ثامناً - الملاحظات والتوصيات

- ٧٧ - ما زلت مقتنعا بأن التوصل إلى حل لمسألة الصحراء الغربية هو أمر ممكن. غير أن التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم يقبله الطرفان ويكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره وفقاً للقرارين ٢٤٤٠ (٢٠١٨) و ٢٤٦٨ (٢٠١٩) سيتطلب إرادة سياسية قوية من الطرفين ومن المجتمع الدولي أيضاً. وقد تمكن مبعوثي الشخصي، هورست كولر، من إعادة إحياء الدينامية والزخم اللذين تشددت الحاجة إليهما للعملية السياسية، بسبل من بينها عملية اجتماعات المائة المستديرة التي أطلقها والتي جمعت المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا. ولذلك، فمن الضروري الحفاظ على الاستمرارية والزخم في هذه العملية السياسية. وأدعو أعضاء مجلس الأمن وأصدقاء الصحراء الغربية والجهات الفاعلة المعنية الأخرى ذات الصلة إلى تشجيع المغرب وجبهة البوليساريو على الانخراط بحسن نية ودون شروط مسبقة في العملية السياسية حالما يتم تعيين المبعوث الشخصي الجديد.
- ٧٨ - ولا يزال هناك نقص في الثقة بين الطرفين. فعلى الرغم من تصريحات كل منهما، لا يبدو أن لدى المغرب ولا لدى جبهة البوليساريو ثقة في رغبة الطرف الآخر في الانخراط بجدية وتقديم التنازلات اللازمة للتوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين يكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره. ومع ذلك، أعتقد أن لدى الطرفين الكثير من المصالح المشتركة التي ينبغي أن تشجعهما على العمل معاً. ولذلك، فإنني أحث الطرفين على أن يبديا بجدية ما يدل على حسن النية ويثبت استعدادهما لإحراز تقدم نحو التوصل إلى حل سياسي للنزاع، وأن يمتنعا عن الخطاب الذي يؤثر سلباً في جهود التوصل إلى هذا الحل.
- ٧٩ - وقد واصلت البعثة الاضطلاع بدور قيّم، على الرغم من التحديات التي نوقشت أعلاه، في رصد تنفيذ الاتفاقات العسكرية والإبلاغ عنها، وفي التواصل مع الطرفين لمنع التوترات أو الحد منها.



وهذا الدور لا يزال حاسماً للحفاظ على بيئة تفضي إلى نجاح العملية السياسية. ويعكس حل الانتهاكات المهمة المشار إليها في تقريرتي السابق، وعدم وقوع انتهاكات جديدة كبيرة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، قيمة هذا الجهد المبذول لمنع نشوب النزاع، وكذلك فوائد التواصل الفعال، الذي يحتاج إلى فتح المزيد من القنوات. وواصلت البعثة القيام بهذا العمل بنزاهة وفعالية، مع تحقيق نتائج واضحة. وعلى النحو المفصل في هذا التقرير، اتخذت البعثة أيضاً خطوات هامة لتحسين فعاليتها وكفاءتها.

٨٠ - وتتوقف قدرة البعثة على مواصلة القيام بهذا الدور إلى حد كبير على التزام الطرفين بدعم وتيسير تنفيذ ولاية البعثة، وقبول وتنفيذ نتائجها، واحترام استقلالها وحيادها. وبالتالي، فإنني أحث الطرفين على الوفاء بالتزاماتهما في جميع هذه المجالات الثلاثة.

٨١ - وتحقيقاً لمصلحة الجميع، أناشد جميع الأطراف مرة أخرى أن تظل ملتزمة وأن تحافظ على اتصالات منتظمة مع قيادة البعثة، المدنية والعسكرية على حد سواء. وإن تمكّن ممثلي الخاص من الاجتماع بأي من الطرفين دون عوائق، حسب الاقتضاء، أمرٌ أساسي لأداء دوره بصفته ممثلي الخاص في الإقليم.

٨٢ - وأرحب بتعاون المغرب في معالجة الانتهاكات المحددة في تقريرتي السابق إلى مجلس الأمن، وأحث الطرفين على التعاون الكامل مع البعثة، في إطار احترام الطابع المحايد لتنازليها، في حل جميع الانتهاكات المتعلقة.

٨٣ - وكما ذكرت بالتفصيل في هذا التقرير، فإنني أشعر بالقلق إزاء الاتجاهات الأخيرة في الكركرات. فقد أدت الحركة التجارية المتزايدة عبر المنطقة العازلة والأنشطة المدنية المتنامية لإعاقتها إلى خلق توترات في تلك المنطقة الحساسة. وإنني أدعو إلى عدم عرقلة حركة المرور المدني والتجاري العادي. وأحث بقوة كلا الجانبين على الامتناع عن القيام بأي أعمال متعمدة في الكركرات، أو في أي مكان آخر في المنطقة العازلة. كما أحث الطرفين على المجاهرة بشجب كل من يعمل على إثارة هذه التوترات. ويجب أن يلتزم الجانبان التزاماً دقيقاً بشروط اتفاقات وقف إطلاق النار، وأكد أن أي تدخل - عسكري أو مدني - في المنطقة العازلة سيُعتبر بمثابة تصعيد قد يؤدي إلى أزمة أخرى في الإقليم.

٨٤ - ويبدل الطرفان جهوداً لمكافحة تزايد أنشطة تهريب المخدرات وغيرها من الأنشطة الإجرامية في الإقليم. وإذا أسلم بأن هذا الوضع يشكل مصدر قلق حقيقي، أذكر الطرفين بأن التصدي لهذه التحديات بالوسائل العسكرية على نحو يتعارض مع الاتفاق العسكري رقم ١ يقوض وقف إطلاق النار وبالتالي لا يمكن تبريره.

٨٥ - وتواجه مفوضية شؤون اللاجئين والجهات الفاعلة الإنسانية في مخيمات تندوف تحديات متزايدة في تلبية احتياجات اللاجئين الصحراويين الضعفاء. وقد بلغت مؤشرات الصحة والتغذية معدلات تنذر بالخطر، كما أن خدمات توفير مياه الشرب لا تزال أدنى بكثير من مستوى المعايير الدولية. وتعزى هذه التحديات إلى عدة أمور من بينها النقص المزمع في تمويل العمليات الإنسانية في مخيمات تندوف، مما تسبب في توقف الجهات المانحة عن تقديم الدعم على إثر تشكيكها في قاعدة الأدلة الخاصة بالبرامج. وإنني أشدد على أن الأرقام المتعلقة باللاجئين في مخيمات تندوف مخصصة حصرياً لأغراض المساعدة الإنسانية وخدمات الحماية، ولا تشكل بأي شكل من الأشكال أساساً يُستند إليه في التسوية السياسية أو لأغراض الاستفتاء.

٨٦ - وأحث الطرفين على احترام حقوق الإنسان وحمايتها وتعزيزها، ومعالجة مسائل حقوق الإنسان العالقة وتعزيز التعاون مع مفوضية حقوق الإنسان وآليات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وتيسير البعثات التي توفدها. ومن الضروري رصد حالة حقوق الإنسان على نحو مستقل ونزيه وشامل ومطرّد من أجل كفالة حماية جميع الناس في الصحراء الغربية.

٨٧ - وأود أن أثنى على البلدان المساهمة بقوات في البعثة على إسهاماتها وعلى نشر عدد أكبر من النساء في صفوف المراقبين العسكريين. وزيادة وجود النساء يؤثر تأثيراً إيجابياً على عمل البعثة، ويدعم جهودي الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين في الأمم المتحدة. وأود أيضاً أن أشكر جميع الدول الأعضاء على دعمها في الجهود الرامية إلى تأمين الموارد الكافية اللازمة للحفاظ على العمليات الحالية للبعثة وفعاليتها.

٨٨ - والبعثة هي المصدر الرئيسي، والوحيد في معظم الأحيان، الذي أعوّل عليه ويعوّل عليه كل من مجلس الأمن والدول الأعضاء والأمانة العامة ومبعوثي الشخصي للحصول على المعلومات والمشورة غير المتحيزة بشأن التطورات المستجدة في الإقليم. وفي هذا الصدد، تضطلع البعثة بدور رئيسي في الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين للنزاع في الصحراء الغربية وفقاً للقرارين ٢٤٤٠ (٢٠١٨) و ٢٤٦٨ (٢٠١٩). وبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية هي آلية حيوية للإنذار المبكر يمكنها أن تمنع وقوع تطورات يمكن أن تؤثر على المناخ اللازم لاستئناف العملية السياسية. ولذلك، أوصي بأن يمدد المجلس ولاية البعثة.

٨٩ - وأود مرة أخرى أن أشكر هورست كولر على جهوده الدؤوبة بصفته مبعوثي الشخصي، وعلى تنشيط العملية السياسية، وإحياء الأمل، الذي تمس الحاجة إليه، في إمكانية التوصل إلى حل سياسي لمسألة الصحراء الغربية. وأشكر أيضاً ممثلي الخاص للصحراء الغربية ورئيس البعثة، كولن ستيوارت، لما أبداه من تفان في قيادة البعثة. وأخيراً، أشكر قائد القوة، اللواء ضياء الرحمان، ورجال ونساء البعثة على التزامهم المستمر بإنجاز ولاية البعثة في ظل ظروف صعبة ومحفوفة بالتحديات.

## المرفق الأول

## بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية

المساهمات في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩

المجموع	الشرطة المدنية (ب)	القوات <sup>(١)</sup>	المراقبون العسكريون <sup>(١)</sup>	البلد
٣	-	-	٣	الأرجنتين
٥	-	-	٥	النمسا
٢٧	-	١٩	٨	بنغلاديش
٩	-	-	٩	البرازيل
٢	-	-	٢	بوتان
١٢	-	-	١٢	الصين
٢	-	-	٢	كوت ديفوار
٧	-	-	٧	كرواتيا
١	-	-	١	جيبوتي
٢	-	-	٢	إكوادور
٢٧	-	-	٢٧	مصر
٣	-	-	٣	السلفادور
٣	-	-	٣	فرنسا
٣	-	-	٣	ألمانيا
١٤	-	٧	٧	غانا
٥	-	-	٥	غينيا
١١	-	-	١١	هندوراس
٧	-	-	٧	هنغاريا
٣	-	-	٣	الهند
٤	-	-	٤	إندونيسيا
٣	-	-	٣	أيرلندا
٢	-	-	٢	إيطاليا
٤	-	-	٤	الأردن
٦	-	-	٦	كازاخستان
٣	-	-	٣	ملاوي
١٠	-	-	١٠	ماليزيا
٤	-	-	٤	المكسيك
٤	-	-	٤	منغوليا
١	-	-	١	الجيل الأسود
٧	-	-	٧	نيبال

البلد	المراقبون العسكريون <sup>(أ)</sup>	القوات <sup>(ب)</sup>	الشرطة المدنية <sup>(ج)</sup>	المجموع
نيجيريا	٦	-	-	٦
باكستان	١٣	-	-	١٣
بولندا	٠	-	-	صفر
البرتغال	-	-	صفر	صفر
جمهورية كوريا	٢	-	-	٢
الاتحاد الروسي	١٤	-	-	١٤
سري لانكا	٤	-	-	٤
السويد	٢	-	-	٢
سويسرا	١	-	-	١
توغو	٢	-	-	٢
المجموع <sup>(د)</sup>	٢١٢	٢٦	صفر	٢٣٨

(أ) القوام المأذون به هو ٢٤٦ فرداً، بما يشمل قائد القوة.

(ب) القوام المأذون به هو ١٢ فرداً.

(ج) القوام الفعلي في الميدان، فيما يتعلق بالشرطة العسكرية والشرطة المدنية، بما يشمل قائد القوة.

